

Distr.: Limited
18 April 2024
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



منتدى الأمم المتحدة الدائم المعني بقضايا
الشعوب الأصلية
الدورة الثالثة والعشرون
نيويورك، 15-26 نيسان/أبريل 2024

مشروع التقرير

المقرر: السيد سليمان ماموتوف

الفصل الأول

المسائل التي تتطلب من المجلس الاقتصادي والاجتماعي البت فيها أو التي يوجّه
انتباهه إليها

باء - المسائل التي يُوجّه انتباه المجلس إليها

توصيات المنتدى الدائم

الحوارات: الحوارات المواضيعية، بما في ذلك بشأن تمويل عمل الشعوب الأصلية ومشاركتها في سياقات
شتى منها التنمية والمناخ والبيئة والتنوع البيولوجي (البند 5 (ز))

1 - تحتل الشعوب الأصلية في مختلف أنحاء العالم موقع الطليعة في العمل على حماية وإدارة البيئة
والتنوع البيولوجي، والتخفيف من آثار تغير المناخ والتكيف معه داخل أراضيها وأقاليمها وعليها وحولها.
وتُبرز إدارتها 80 في المائة من التنوع البيولوجي في العالم أهمية أن تعزّز مشاركتها في الإدارة البيئية وإدارة
الموارد على المستوي المحلي والوطني والدولي. ويُشيد المنتدى الدائم بالأمثلة الإيجابية والمشجعة العديدة
التي تنطوي عليها مشاريع الشعوب الأصلية وبرامجها المؤثرة في مجالات البيئة والتنمية المستدامة والتراث
الثقافي وتغير المناخ وإدارة التنوع البيولوجي وحفظه.



2 - ويوصف الشعوب الأصلية صاحبة حق في أراضيها وأقاليمها ومواردها، فإن معارفها، بما فيها معارفها التقليدية، ضرورية في التنمية المستدامة، بما في ذلك العمليات الدولية المعنية ومؤتمرات الأطراف في اتفاقيات منها اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ واتفاقية التنوع البيولوجي. ويرحب المنتدى بالدراسة التي أُحيلت في مذكرة الأمانة العامة المعنونة "التمويل من أجل المستقبل: احتياجات الشعوب الأصلية المالية المطلوب تلبيتها لدعم عملها في مجالات التنوع البيولوجي والمناخ وحماية أمان الأرض" (E/C.19/2024/7).

3 - وقد أعربت الشعوب الأصلية عن استيائها من العقبات العديدة التي تحول دون أن تكون قادرة حقا على حماية المشاريع والأعمال في هذه الميادين وإدارتها، بما في ذلك حمايتها من تعدي الصناعات الاستخراجية للدول والشركات الخاصة المتعددة الأطراف التي هي صناعات تهدد سلامة النظم الإيكولوجية وصحة الشعوب الأصلية وسبل عيشها.

4 - وأعرب أيضا عن القلق من "الاستعمار الأخضر"، حيث تستخدم أراضي الشعوب الأصلية في مشاريع الطاقة الخضراء، كأن تنصب فيها العنقبات الريفية وتُستخرج منها المعادن ذات الأهمية الحاسمة في التحول الأخضر، في تجاهل تام لحقوق الشعوب الأصلية، بما في ذلك موافقتها الحرة المسبقة المستتيرة.

5 - وتعيش الشعوب الأصلية ضمن نظم إيكولوجية متعددة تتراوح من أعالي القطب الشمالي إلى المناطق الاستوائية. ولذلك من المؤسف أن الشعوب الأصلية التي تعيش ضمن نظم إيكولوجية ونطاقات خطوط عرض غير الغابات الاستوائية وشبه الاستوائية غير مؤهلة للحصول على التمويل من الجهات المانحة، بما في ذلك التمويل البالغ 1,7 بليون دولار الذي أعلن التبرع به للشعوب الأصلية في الدورة السادسة والعشرين لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ.

6 - ورغم العديد من الممارسات الجيدة والمبتكرة التي تنتهجها الجهات المانحة، لا يزال على الجهات الخيرية من القطاع الخاص والجهات المانحة على الصعيدين الثنائي والمتعدد الأطراف أن تقوم بالمزيد لضمان اتباع نهج قائم على الحقوق في منح التمويل وفقا لإعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية.

7 - ويقر المنتدى الدائم بضرورة أن تزيد المساءلة والشفافية في منح التمويل للشعوب الأصلية، حيث لا يوجّه سوى قدر ضئيل من التمويل الدولي إلى الشعوب الأصلية، وعندما يوجّه هذا التمويل إليها، فيكون ذلك عن طريق وكالات متعددة الأطراف، ومنظمات غير حكومية كبيرة تُعنى بالبيئة وحفظها، وجهات وسيطة أخرى من غير الشعوب الأصلية. ودُكر المنتدى بأن للشعوب الأصلية الحق في الحصول على التمويل الممنوح لعملها البيئي.

8 - ويحث المنتدى الدائم الدول الأعضاء والمؤسسات المالية على أن تعزز الدعم المالي المباشر للمشاريع التي تقودها الشعوب الأصلية بآليات تمويلية مرنة يسهل الاستفادة منها وتستجيب للأولويات التي تحددها الشعوب الأصلية بنفسها. وينبغي أن يمكّن هذا الدعم الشعوب الأصلية من إدارة مواردها البيئية ومن الانخراط في أنشطة اقتصادية مستدامة دون الاعتماد على وسطاء.

9 - ويوصي المنتدى الدائم بأن تُعزز الحكومات وتنفذ الأطر القانونية والمؤسسية التي تعترف بحقوق الشعوب الأصلية في أراضيها وأقاليمها ومواردها وتصون هذه الحقوق وتكفل مشاركتها في عمليات صنع القرار. وينبغي أن تتقيد هذه الأطر بالإعلان وبتفاقية منظمة العمل الدولية بشأن الشعوب الأصلية والقبلية

- عام 1989 (رقم 169)، بما يكفل الحصول على الموافقة الحرة المسبقة المستتيرة للشعوب الأصلية عند تنفيذ برامج ومشاريع تتعلق بالتنمية والبيئة والتنوع البيولوجي وتغيير المناخ على أراضيها.
- 10 - ويشدد المنتدى الدائم على ضرورة تحسين جمع البيانات والشفافية فيما يخص توزيع الأموال المخصصة للشعوب الأصلية. وسيُيسر هذا التحسين تتبع التدفقات المالية على نحو أفضل، وسيكفل اتساق الاستثمارات مع الأولويات التي تحددها الشعوب الأصلية، وسيُعزز من ثم فعالية المشاريع الممولة وخضوعها للمساءلة.
- 11 - ومن الضروري أيضا أن يُمنح التمويل للشعوب الأصلية على نحو منصف متناسب غير تمييزي يراعي الشعوب الأصلية المقيمة في جميع المناطق الاجتماعية - الثقافية السبع ولا تعترضه أي عوائق سياسية تحول دون التوزيع العادل للموارد.
- 12 - ويكرر المنتدى الدائم دعوته إلى الدول الأعضاء والمنظمات الدولية أن تشرك الشعوب الأصلية فعليا في منديات صنع السياسات وفي خطط التنمية. إذ ينبغي إشراكها في المفاوضات المتعلقة بتغيير المناخ، والمنديات بشأن حفظ التنوع البيولوجي وإدارته، والمنابر والعمليات الأخرى ذات الصلة بالموضوع حيث يُركز على القضايا التي تمس الشعوب الأصلية وحيث يضمن إيصال أصواتها ومعارفها مساهمات ونتائج كبيرة في التنمية المستدامة العالمية وصحة النظم الإيكولوجية في العالم.
- 13 - ويدعو المنتدى الدائم إلى زيادة الاستثمارات في البرامج التعليمية ومبادرات بناء القدرات التي تمكن الشعوب الأصلية من التعامل مع العمليات القانونية والبيروقراطية التي تصادفها في إدارة مواردها وفقا لقيمتها الثقافية والروحية ووفقا لخطط التنمية التي تقرها هي بنفسها. وينبغي أن تدعم هذه المبادرات نقل المعارف والمهارات من جيل إلى آخر لتعزيز القدرة على الصمود والاستدامة.
- 14 - ويشجع المنتدى الدائم ويثني على وضع وتنفيذ نظم للرصد البيئي تقوِّدها الشعوب الأصلية وتُستخدم فيها المعارف التقليدية والتكنولوجيا الحديثة للإشراف على الموارد الطبيعية وإدارتها بفعالية. فهذه النهج التي تتماشى مع أهداف الاستقلال الذاتي للشعوب الأصلية تُوفِّر بيانات قيِّمة في خدمة المساعي البيئية العالمية.
- 15 - ويشجع المنتدى الدائم مبادرات البحث التعاوني الساعية لإيجاد حلول مبتكرة للتحديات البيئية التي تشرك الشعوب الأصلية في عملها باعتبارهم شركاء على قدم المساواة، وتحترم النظم المعرفية للشعوب الأصلية وتدمجها في ما يسمى بالبحث العلمي "الغربي"، وتعزز التعلم والاحترام المتبادلين بين الشعوب الأصلية والأوساط العلمية الرئيسية.
- 16 - ويدعم المنتدى الدائم المبادرات التي تعمل على تمكين نساء الشعوب الأصلية اعترافا بأدوارهن كحاميات للتنوع البيولوجي ومعارف الشعوب الأصلية. وينبغي أن تعالج البرامج الاحتياجات المحددة للنساء وأدوارهن القيادية داخل مجتمعات الشعوب الأصلية من أجل ضمان المشاركة العادلة في جميع المشاريع الحاصلة على التمويل.
- 17 - ويرحب المنتدى الدائم بخريطة طريق باريس لتعقب الأموال الممنوحة، فهي تحدد إجراءات تعاونية ومنسقة لمعالجة الفجوات النسقية في منح التمويل للشعوب الأصلية. وفي هذا الصدد، يكرر المنتدى التوصية التي وجَّهها في دورته الثانية والعشرين إلى لجنة المساعدة الإنمائية التابعة لمنظمة التعاون والتنمية

في الميدان الاقتصادي وهي أن تيسر تعقب الأموال في نظامها الإحصائي عن طريق وضع المؤشرات المناسبة، ويدعو لجنة المساعدة الإنمائية إلى تقديم تقرير عن التقدم المحرز في هذا الصدد في الدورة الرابعة والعشرين للمنتدى في عام 2025.
